

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج أهل الذكر(31) | التعجل وطواف الوداع

علي عبدالعزيز الشبل

اهل الذكر فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى من سار على نهجهم واقتفى وسلم تسليما كثيرا ابدا محتفى اما بعد ايها المسلمون في كل مكان - [00:00:07](#)

معاشر الاخوة والاخوات سلام الله عليكم جميعا ورحمة منه وبركات حياكم الله الى هذا اللقاء المتجدد حول اهل الذكر في حلقة جديدة تذكروا فيها واياكم موطوعا مهم وهو التعجل تعجل الحجاج - [00:01:08](#)

وطواف الوداع فما هو التعجل وما معناه وما مفهومه وما دليله وما صفته هذا ما نحتاجه ان نتبينه في هذا اللقاء ثم ايضا طواف الوداع لماذا سمي بهذا الاسم وما دليل وجوبه - [00:01:32](#)

ومتى يكون؟ وما هي الاحكام المتعلقة به قبل ذلك وكله نذهب واياكم الى هذا التقرير الذي عرضنا فيه هذا السؤال على بعض اخواننا فما هو مفهوم التعجل ومن تعجل في يومين فلا اثم عليه - [00:01:53](#)

وذلك لمن اتقى هو طبعاً لو الحاج عنده استعجال او عنده ظروف فممكن يومين في الحج اللي هو الحداشر والتناشر. وتلتاشر هينزل على مكة. يعمل طواف الوداع ويبادر ومتأجل في الحج اذا يعني احد يعني في الحج يقدر يومين كذا حسب الاية اي نعم لان التشريقي يطلع من - [00:02:12](#)

حسب اه قول الله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تعجل في يومين ومن تأخر في يومين فلا اثم يومين ثلاث مالية ومن تأخر فاثم عليه لمن اتقى - [00:02:34](#)

مفهوم التعجل في الحج هو آآ كما قال الله تعالى ومن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه آآ طبعاً آآ مسلاً اللي بحج اه عجل في يومين - [00:02:48](#)

ممكن يطلع قبل غروب الشمس الى مكة وبالتالي يعمل آآ طواف الوداع وتوكل على الله اما اذا طبعاً جلس اكثر فما معناه انه حيرجم اذا جلس اليوم التالي اليوم الثالث حيرجم - [00:03:03](#)

اه الجمرات وبالتالي انقضى اه مناسك الحج ويطوف وتطواف الوداع ويمشي الى طبعاً الى بلد حياكم الله ايها الاخوة سمعنا هذا هذه الاجابات من اخواننا ولي على بعضها ملحظ وابلي على بعضها تأييد ايضاً. فان كثيراً من الاجوبة - [00:03:19](#)

التي اجاب بها الاخوة اجوبة شديدة وفي محلها وهذا مما يشكرون عليه ونحمد الله عليه ان مستوى العلم عند الناس الحمد لله في ازدياد اما الذي قال ان التعجل لمن عنده ظروف - [00:03:41](#)

يقول سواء عنده ظروف ولا ما عنده ظروف يجوز له التعجل لان الله اباحه قال الله جل وعلا في سياق آيات الحج في سورة البقرة واذكروا الله في ايام معدودات - [00:03:57](#)

فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه اي لا حرج عليه بل هذا التعجل جائز في حقه وهذا فيه مراعاة من ديننا في احوال الناس وحاجاتهم فان الانسان قد يتأخر على اهله ويشتاق لهم - [00:04:10](#)

والى اولاده ويحتاج الى ان ينفر واباح الله له ورخص له واباح له ان يتعجل في يومين فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه وهذا التعجل خاص بالحج تعجل المراد هنا ها هنا في الحج - [00:04:27](#)

اي في انهاء اعمال حجه برميهِ الجمار يوم الثاني عشر خروجه من منى وعندئذ متى ما تيسر له ان يطوف طواف الوداع ان كان من غير اهل مكة طاف سواء في ذلك اليوم او في غيره - 00:04:44

التعجل ها هنا من منى لرمي الجمار اليوم الثاني عشر ذلك ان الرمي يبدأ من زوال الشمس اليوم الثاني عشر فيرمي الجمرة الصغرى بسبع حصيات ثم الكبرى بسبع ثم الوسطى بسبع حصيات ثم الكبرى بسبع - 00:05:00

يقف ما يقف بعد الصغرى وبعد الوسطى يدعو ربه وعندئذ اذا رماها ونوى التعجل توكل على الله وخرج خرج من منى ولو بقي في مكة يوما او يومين او اسبوعا او اسبوعين فالامر له. لان التعجل من منى برمي الجمار لآخر يوم نوى فيه التعجل - 00:05:20

قال الله جل وعلا فمن تعجل في يومين اليوم متى ينتهي في شريعتنا ينتهي اليوم بشريعتنا بغروب الشمس حيث يفسر فيه من صامها من صام اليوم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل - 00:05:41

والليل يبدأ بغروب الشمس اليومان لابد ان يكون الرمي للمتعجل قبل غروب الشمس طيب رمى الجمرة ثم الوسطى ثم الكبرى ثم رجع وتهيا للخروج ينتظر اصحابه ورفقته او ان الزحام - 00:06:02

في الحافلات والسيارات والطرقات مزدحمة ولم يخرج من منى الا بعد غروب الشمس هل نقول له ارجع؟ الجواب لا لانه تهيا للخروج ونوى الخروج وادى العمل الذي لهذا اليوم برمي الجمار قبل غروب الشمس - 00:06:23

فلا حاجة ان يرجع ولو لم يخرج من منى الا بعد غروب الشمس لان التعطل والتأخر ما كان باختياره وانما رغما عنه اما ذلك الذي اخر الرمي فلم يرمي الا بعد غروب الشمس من يوم الثاني عشر - 00:06:40

فنقول له ارمي لهذا اليوم بعد غروب الشمس ثم ارجع وبت في منى وارمي ليوم الثالث عشر تكون بهذا اتيت بالواجب ولم تكن عندئذ قد تعجلت في يومين قال الله جل وعلا فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه - 00:06:56

ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى وافضل واكمل واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون اما فعل نبينا صلى الله عليه وسلم فانه لم يتعجل - 00:07:15

وكذلك الجلة من اصحابه معهم. لم يتعجلوا وانما رموا يوم الثاني عشر ثم بات في منى ليلة الثالث عشر ثم لما اصبح وزاد الشمس من يوم الثالث عشر رمى الجمرة الصغرى بسبع حصيات - 00:07:30

اكبروا مع كل حصة ثم وقف مستقبل القبلة يدعو دعاء طويلا ثم الوسطى كذلك ووقف يدعو دعاء طويلا ثم رمى جمرة العقبة سبع حصيات ولم يكن قد صلى صلاة الظهر بعد - 00:07:49

لانه رمى بعد الزوال مباشرة. ثم ركب عليه الصلاة والسلام حتى اتى منزله بالابطح بالمحصب فنزل فيه وصلى العصر الظهر في في اخر وقتها ركعتين ثم العصر في اول وقتها ركعتين - 00:08:06

والمغرب ثم العشاء ثم رقد عليه الصلاة والسلام ثم طاف قبل صلاة الفجر وصلى بالناس الفجر في يوم الرابع عشر في الحرم عند الكعبة ثم غادر صلى الله عليه وسلم - 00:08:20

هذه يا ايها الاخوة احكام التعجل. التي قال الله جل وعلا فيها واذكروا الله في ايام معدودات من تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى - 00:08:37

وهذا المتأخر زاد على المتعجل بعدة امور اولها انه بات ليلة ثالثة في منى ثانيها انه رمى الجمار رميا اخر اليوم الثالث عشر ثالثها انه اقام على ذكر الله وعلى عبادته - 00:08:50

ليلة الثالث عشر ويوم الثالث عشر رابعها انه تأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا اعظم لاجره في هذه الامور الاربعة والحمد لله ان التعجل بدأ يقل عند الحجاج الان - 00:09:11

ويكثر فيهم التأخر. ومن تعجل فلا حرج عليه ولا اثم عليه بقي ان نسأل وتساءلون ما هي اخر اعمال الحج هذا ما نفصله ان شاء الله بعد ان نرى واياكم ونسمع واياكم هذا التقرير فاليه مشكورين مأجورين - 00:09:26

طواف الوداع اه قال صلى الله عليه وسلم اه لا ينصرف احدكم حتى يكون اخر عهده بالبيت او كما قال صلى الله عليه وسلم بعد رمي الجمرات طبعاً هو طواف الوداع وليكن اخر عهدكم بالبيت - [00:09:48](#)

اخر اعمال الحج طواف الوداع اخر اعمال حج طواف الوداع اوصى النبي صلى الله عليه وسلم فيما معنى الحديث اجعله اخر اعمالكم البيت نعم يا ايها الاخوة طواف الوداع هو اخر الاعمال المتعلقة بالحج - [00:10:04](#)

وطواف الوداع ليس من من صلب الحج لان اهل مكة لا وداع عليهم ولكن سبب مشروعيتها ما جاء في الصحيحين من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال كان الناس ينفرون في كل وجه - [00:10:29](#)

اهل اليمن الى يمنهم واهل الشام الى شامهم واهل نجد الى نجدهم واهل العراق الى عراقهم فامر ان يكون اخر عهدهم بالبيت الطواف كأنه تحية لهذا البيت الا انه خفف عن المرأة الحائض - [00:10:45](#)

والحق بالحائض النفساء هذا الطواف بهذه الصفة سماه العلماء اصطلاحاً وتسمية بطواف الوداع لم؟ لان الحاج كانه يودع البيت بهذا الطواف النبي عليه الصلاة والسلام ليلة الرابع عشر دخل على اهله - [00:11:01](#)

فاراد من زوجته ام المؤمنين صفية بنت حيي رضي الله عنها ما يريد الرجل من اهله وجدها على حالة ماذا؟ على حالة حيض وقال عليه الصلاة والسلام عقر حلق كلمة تأنيب. حابستنا هي - [00:11:25](#)

ظن انها لم تطوف طوافاً الافاضة فقالت له عائشة رضي الله عنها يا رسول الله انها قد افاضت قال صلى الله عليه وسلم فلتنفر اذا فاسقط طواف الوداع عن من - [00:11:43](#)

عن المرأة الحائض وسقط ايضا عن المرأة النفساء لانها في حكم الحيض وسقط طواف الوداع عن من عن اهل مكة لان اهل مكة لا وداع عليهم حيث انهم جيران الحرم - [00:11:58](#)

ها هنا يأتي سؤال يتكرر علينا كثيراً يا احبتي وهو الحاج الذي اخر طواف الافاضة اخره حتى يفرغ من اعمال الحج حتى يفرغ من ايش؟ من اعمال الحج ماذا ينوي بطوافه بعد ما ينتهي من رمي الجمال اخر يوم؟ - [00:12:14](#)

يقول ينوي بطوافه طواف الافاضة لان الاعمال بالنيات ولكل امرئ منوى كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم اذا يطوف طوافاً ينوي به طواف الافاضة الذي هو ركن الحج ثم - [00:12:35](#)

يسعى بين الصفا والمروة سعي الحج ان لم يكن قد سعا مع طواف القدوم ان كان قارناً او مفرداً او كان متمتعاً فانه يسعاه بعد يسعى سعيه بعد طواف الافاضة ثم يسافر عندئذ - [00:12:50](#)

ويذهب الى اهله وصدق عليه انه جعل اخر عهده بالبيت الطواف طواف الوداع يقول العلماء فيه انه يجعله اخر عهده بالبيت بمعنى انه لا يبقى بعد طواف الوداع اياماً ببيت وبنام - [00:13:10](#)

يصلي في الحرم فاذا فعل ذلك وبقي اياماً ما جعل اخر عهده بالبيت الطواف ولكن رخص العلماء ان يبقى يوماً او اقل او ليلة او اقل يشتري حاجياته طعامه وهداياه ينتظر رفقته ثم بعد ذلك يسافر - [00:13:28](#)

اذا كان الانتظار اقل يوم او اقل من يوم فلا بأس ساعة ساعتين ثلاث اربعة سواء في الليل او في النهار وصدق عليه انه جعل اخر عهده بالبيت الطواف وطواف الوداع - [00:13:47](#)

الذي هذه صفته حكمه انه واجب من لم يطف طواف الوداع ورجع الى بلده ونقول عليه دم يذبحه في مكة ويقسمه على فقراء الحرم اما اذا امكنه الرجوع من اثناء الطريق - [00:14:02](#)

انسان حاج اراد ان يسافر خرج من مكة قال انا ما طفت للوداع نقول له ارجع وطف طواف الوداع اما اذا ذهب الى بلده فعليه عندئذ دم يذبحه في مكة ويقسمه - [00:14:17](#)

على فقراء الحرم ولا يأكل منه شيئاً ماذا جبرانا وفدية لتركه هذا الواجب وهو طوافه طواف الوداع وسبحان الله العظيم كيف شرع الله لنا هذا الطواف بالبيت ويستقبل الحاج بقدمه مكة بيت الله فيطوف به. تعظيماً لله - [00:14:32](#)

ويودع بيت الله ايضاً بالطواف به تعظيماً لله وفي هذا لفت للانتباه وتأكيد على هذه العبادة التي هي عبادة الطواف التي لا تجوز ولا

تصح باي مكان الا بكعبة الله في ارضه - [00:14:54](#)

الا بالبيت الحرام الا بالبيت العتيق امثالاً لامر الله بقوله وليطوفوا بالبيت العتيق. وتأسياً بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي طاف بالبيت طوافاً واجبا طواف الوداع وطاف عليه الصلاة والسلام طواف ركن وهو طواف - [00:15:11](#)

ركن الحج وركن العمرة وطوافه طاف مستحب وهو طواف القدوم وهذا تنبيه للمسلمين اينما كانوا واينما حلوا الا يطوفوا باي مكان سوى بيت الله الحرام لا بضريح ولا بمزار ولا بقبر ولا بشجر - [00:15:32](#)

هنا بحجر ولا بمتحف ولا بغيره انما الطواف قربة انما هو ببيت الله الحرام في طواف الوداع حصلت قصة لطيفة ان ام سلمة رضي الله عنها كانت شاكية اي مريضة - [00:15:50](#)

حيث يصيب الناس بعد الحج وفي اخر ايام الحج كسل وتعب ومرط فشكت الى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال طوفي راكبة فطافت من وراء الناس وهي راكبة على ماذا؟ على بغيرها. قالت واسمع النبي وسلم يقرأ - [00:16:06](#)

في الفجر والظهر الطواف عبادة لا تصح الا من نفس الانسان لا يصلح ان ينيب عنها غيره. بعض الناس يقول زوجتي حائض ساطوف بالنيابة عنها. طواف الافاضة نقول ما يصح - [00:16:23](#)

زوجتي مريضة او اخي مريض او ابي مريض نقول طف انت عن نفسك وهو يطاف به محمولا بعربة تساق او بغير ذلك اما في طواف الوداع فان الله خففه خففه عن المرأة الحائض ومن كان مثل الحائض - [00:16:40](#)

ممن عليها العذر بالنفاس اما امرأة ذهبت ولم تطف طواف الافاضة مع عدم عذرها فعندئذ اما ان ترجع وتطوف او عليها دم تذبحه في مكة وتقسمه على فقراء الحرم نسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع - [00:17:01](#)

والعمل الصالح وان يتقبل منا ومنكم سعينا وسعيكم وان يعيدنا واياكم معاد الخير والقبول نلخص لكم يا ايها الاخوة في عجلة هذا الموضوع في هذه الحلقة. التعجل يكون في يومين - [00:17:21](#)

وهو اليوم الحادي عشر والثاني عشر يرمي الجمار في اليوم الثاني عشر الصغرى سبعا ثم الوسطى سبعا ثم الكبرى سبعا قبل غروب الشمس ثم يجوز له التعجل ولو بقي في مكة اياما عديدة - [00:17:37](#)

والافضل والاكمل احسن ان يتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم ويتأخر من تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون وعندئذ اذا رمى الجمار وتعجل او تأخر لا يبقى عليه من اعمال الحج الا ان يغادر بيت الله الحرام بالطواف - [00:17:52](#)

سواء بطواف الافاضة ان اخره الى اخر اعمال الحج او بطواف اخر يسمى عند العلماء اصطلاحا بطواف الوداع نسأل الله جل وعلا ان يختتم لنا اعمالنا واعمالكم بمرضاته واعمارنا واعماركم بحسن العاقبة وحسن الخاتمة. وان لا يجعل هذا هو اخر العهد بهذا البيت الشريف وبهذا المكان المعظم - [00:18:16](#)

وان يجعلنا واياكم ممن اشغل وقته وعمره بذكر الله وطاعته وان ان يلهمنا مرشدنا ويرزقنا الثبات على هذا الدين. ويرضى علينا وعليكم رضاء لا يسخط علينا معه ابدا. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم - [00:18:42](#)

ومشايقنا واحبتنا من المؤمنين انه سبحانه جواد كريم. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم على ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والى لقاء اخر. استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:59](#)

اهل الذكر فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:19:19](#)